



قطاع الشؤون الاجتماعية
وحدة المشروع العربي لصحة الأسرة



المؤتمر العربي الأول

لصحة الأسرة و السكان

تحت شعار
(صحة الأسرة العربية بين الواقع والتحديات)

13- 16 مايو 2006

القاهرة - جمهورية مصر العربية

التوصيات

التوصيات

- 1-** يثمن المشاركون الدعم المادي والمعنوي الذي يوليه صاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبد العزيز للمشروع وكذلك الشراكة الناجحة والدعم المستمر الذي يقدمه صندوق الأمم المتحدة للسكان برئاسة سعادة الدكتورة ثريا عبيد والتعاون المثمر بين الجهات المشاركة الأخرى.
- 2-** يثمن المشاركون جهود جامعة الدول العربية وعلى رأسها معالي الأمين العام الأستاذ عمرو موسى، في جميع المجالات التي تهدف إلى حماية ورفاهية الأمة العربية وبالخصوص مواقفها الشجاعة والحكيمة في العراق وفلسطين.
- 3-** يؤكد المشاركون على أهمية هذا المؤتمر الذي يتوج مرحلة هامة من مراحل المسح العربي لصحة الأسرة في تبادل الخبرات وتوضيح الواقع الصحي للأسرة العربية، ويشيرون إلى أهمية دعم واستمرارية هذا المشروع الرائد. وفي هذا الإطار فإنهم يتوجهون بالشكر إلى الجهات الداعمة ويؤكدون على أهمية استمرار هذا الدعم.
- 4-** يقر المشاركون بأهمية تبادل الخبرات والتي ظهرت جلية في المؤتمر ويثمنون الدور الذي يقوم به المشروع في هذا الشأن ويطالبون باستمرار القيام بهذا الدور.
- 5-** إدراكاً لأهمية متابعة المؤشرات الاجتماعية والصحية الديموجرافية في المنطقة العربية يؤكد المشاركون على أهمية تكرار المسح العربي لصحة الأسرة حسب فترات زمنية معينة وضرورة إتاحة البيانات للمستخدمين على مختلف نوعياتهم ومستوياتهم للاستفادة منها.
- 6-** تبني مشروع إعلامي من أجل تدريب كوادر متخصصة لإتقان مهارات الاتصال والإقناع بكل الطرق العلمية المتاحة لتسويق الممارسات الإيجابية اجتماعياً وصحياً.
- 7-** يقترح المشاركون إقامة شبكة من الإعلاميين العرب للترويج للقضايا السكانية والصحية ولمبادئ المشروع والحث على المشاركة الرسمية فيه.

8- في مجال البحوث يؤكد المشاركون على أهمية:-

- المعطيات الإحصائية حول الأسرة العربية واعتبارها الأساس الذي يمكن أن تبنى عليه دراسات سكانية واجتماعية، لتحلل وتفسر أوضاعنا على المستويات كافة.
- الدمج بين الدراسات الكمية والدراسات النوعية لتعميق وتفسير أكبر للنتائج مما يحقق الاستفادة القصوى من البيانات الإحصائية التي يوفرها المشروع .
- توحيد المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بالأوضاع السكانية والأسرية العربية.
- العمل على نشر نتائج البحوث وتقديمها إلى صانعي السياسات وواضعي البرامج.
- تطوير وزيادة البحوث العلمية في مختلف المجالات ودعوة الحكومات العربية إلى:-

* زيادة حجم الدعم المادي والمعنوي للباحثين.

* زيادة مساحة حرية البحث العلمي.

* نشر البحوث العلمية وتبادلها بين البلدان العربية.

* إعطاء التسهيلات اللازمة لإجراء البحوث.

* تطبيق نتائج البحوث العلمية.

- ## 9- دعوة الجهات المشاركة إلى استمرار وزيادة دعمها لوحدة المشروع وتعزيز جهود جامعة الدول العربية في مأسسة المشروع وتحويله إلى مركز متخصص لكي يستطيع القيام بمهامه المستقبلية ويكون في مستوى طموحات المشاركين ودعوة الجامعة لاستكمال الإجراءات اللازمة لذلك.

10- في مجال الصحة العامة و الصحة الإنجابية:

- تحقيقاً لتوصيات ومقررات وخطط عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية و المؤتمرات الدولية ذات العلاقة وتمشياً مع المستجدات التي طرأت على الساحتين الدولية والعربية ، يوصي المشاركون بما يلي:-

- ضرورة بذل الجهود لرفع المستوى الصحي للأسرة العربية لتوفير الخدمات الصحية وخدمات الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة وزيادة جودتها وسهولة منالها وبخاصة في البوادي والمناطق العشوائية والمناطق النائية والمحرومة.
- تكثيف الجهود لتقليص حجم وفيات الأمهات والأطفال مما ينعكس بالإيجاب على صحة ورفاهية الأسرة العربية.
- العمل على وضع برامج للاهتمام بصحة المرأة منذ ولادتها وفي جميع مراحل حياتها وتطوير البرامج الخاصة بالتنقيف الصحي وتشجيع وسائل الإعلام على القيام بدورها في مجال التوعية والتنقيف في مجال الصحة الإنجابية.
- تعزيز دور المرأة في اتخاذ القرارات الخاصة بصحتها وحياتها و في تطوير المعرفة المتصلة بذلك وفي هذا الإطار يجب إشراك النساء في كل السياسات والاستراتيجيات الخاصة بهن.
- تطوير خدمات صحة الأمومة والارتقاء بها وذلك مع تدريب مقدمي الخدمة تدريباً عالي الجودة في تقديم الخدمة و المشورة.
- الربط بين برامج صحة الأم والطفل وبرامج محو الأمية والتدريب على المهارات الحياتية مما يزيد من جودة و توعية حياة الأسرة العربية.
- إعداد دليل لصحة المرأة بما يوفر كل المعلومات عن الصحة الإنجابية في صورة مبسطة تراعي الخصوصية و الثقافة العربية تحت رعاية جامعة الدول العربية.
- العمل على إدماج الأزواج في برامج الصحة الإنجابية و حثهم على تحمل مسؤولياتهم في استخدام خدمات الصحة الإنجابية و مساعدة زوجاتهم في الحصول على الخدمات.
- يؤكد المشاركون أنه ، بالتوازي مع جهود مكافحة الزواج المبكر، يجب وضع برامج خاصة لتحفيز المتزوجات صغيرات السن على الحصول على الخدمات مبكراً وباستمرار.
- مراعاة تحقيق مجانية خدمات الأمومة و الطفولة في ظل خصخصة الخدمات الطبية وسياسات الإصلاح الاقتصادي والتكليف الهيكلي.

- استحداث ودعم وتنفيذ البرامج التي تؤمن وتحمي الحقوق الإنجابية لجميع الفئات الاجتماعية من المعلومات والخدمات.
- نظراً للتأثيرات السلبية لسوء التغذية على الصحة العامة والصحة الإنجابية فيجب وضع و تفعيل البرامج الصحية و التعليمية والإعلامية لتحسين خدمات الرعاية الصحية وزيادة جودتها والتشجيع على الرضاعة الطبيعية والعادات الغذائية الصحية.
- العمل على رفع مستوى كفاءة مقدمي الخدمة من خلال التدريب على جميع المستويات وتوفير بروتوكولات وأدلة تدريبية .
- إدراكاً من المشاركين لأخطار وباء الايدز ينادي المشاركون الدول العربية بالإسراع في إعداد البرامج و السياسات التي تؤدي إلى الحماية من الإصابة بالإضافة إلى الخدمات والرعاية للمصابين به، وإن أهم خطوة في هذا المجال هي إزالة الوصمة التي تحيط بالمصابين مما يشجع على الكشف المبكر واتخاذ الإجراءات المناسبة
- وضع التشريعات وتفعيل السياسات الرامية إلى تدعيم الخدمات لذوي الحاجات الخاصة.

11- في مجال الشباب و المراهقين:-

- التأكيد على إعطاء الأولويات لاحتياجات الشباب والمراهقين في السياسات الصحية وأنشطة الرعاية الصحية الأولية.
- يؤكد المشاركون على أهمية إشراك الشباب في كل البرامج والسياسات الموجهة لهم.
- التكثيف من البحوث المتعلقة بصحة المراهقين و الشباب و احتياجاتهم و تشجيع نشر نتائج هذه البحوث وبخاصة بين صانعي السياسات وواضعي البرامج.
- تفعيل الشراكة بين القطاعات المختلفة التي تتعامل مع المراهقين والشباب .
- العمل ، عن طريق السياسات وبرامج التثقيف والتأطير، على إكساب الأسرة المعرفة والمهارة التي تمكنها من حسن أداء أدوارها التربوية في رعاية المراهقين.

- العمل على وضع حلول غير تقليدية لمشكلة الأمية بين المراهقين والشباب والقطاعات الأخرى للمجتمع لا تعتمد فقط على جهود الدول بل لابد من وجود دور أكبر لمؤسسات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية.
- من الأهمية بمكان تحسين نوعية التعليم تعميمًا وتجويدًا مع التشجيع على نشر روح الابتكار والإبداع لدى الشباب من خلال الاهتمام بالأنشطة البحثية وتوجيه التمويل المناسب لها سواء من الحكومات أو القطاع الخاص
- الحاجة لبناء قاعدة معلوماتية عن المراهقين والشباب في العالم العربي تسمح بمراقبة التأثيرات المتلاحقة للظروف والتغيرات .

12- في مجال قضايا النوع الاجتماعي و تمكين المرأة:-

- دعم البرامج والجهود الموجهة إلى إزالة مختلف أشكال التمييز ضد المرأة وعلى هذا فإنه من الضرورة القصوى تضمين تدخل كامل للقضاء على كل أشكاله المختلفة.
- يوصي المشاركون بأن تتناول المسوح الديموجرافية و الصحية- خاصة مسح صحة الأسرة- وضع العنف ضد المرأة بدرجة أكثر تفصيلاً وكذا التصدي لجرائم العنف الأسري ولا يقتصر ذلك على تغليظ العقوبات فقط بل محاولة فهم و إصلاح مواطن الخلل في تلك المجتمعات ومن أهمها العودة إلى القيم الإنسانية والدينية.
- إن الفجوة بين الذكور والإناث برزت بوضوح في بعض المجتمعات العربية وهي تحتاج إلى برامج مكثفة وتضافر الجهود نحو سد هذه الفجوة وأول الخطوات هي زيادة مشاركة النساء في رسم السياسات والمشاركة في اتخاذ القرارات.
- إن ختان الإناث أحد أشكال العنف ضد المرأة ولا بد من توافر الجهود للقضاء عليه في المجتمعات التي تمارسه من خلال تأمين حقوق الإنسان وتمكين المرأة والفتاة وزيادة وعي المجتمع بأضرار هذه الممارسة واتخاذ قرار بالتخلي عن ممارسته بالإضافة إلى إيجاد بيئة تمكن من التغيير وتدعمه وكذلك وضع البرامج اللازمة.
- العمل على تمكين المرأة في المجال السياسي و زيادة مساهمة المرأة و دعمها للوصول إلى المراكز القيادية وتعزيز مشاركتها في الهيئات المحلية والوطنية وأن

تتضمن برامج الأحزاب السياسية والدول برامج وسياسات تؤدي إلى مساهمة المرأة الفعالة في كل جوانب الحياة و كذا ضمان زيادة مشاركة المرأة في مواقع صنع القرارات الرسمية.

- إن التأثيرات السلبية للفقر كثيرة وبخاصة على النساء وإن محاربة الفقر كأحد أهداف الألفية يتحقق - ضمن آليات أخرى - بزيادة مساهمة المرأة و تمكينها اقتصادياً عن طريق زيادة فرص العمل والتعليم والمشاركة السياسية وإزالة كل ألوان التمييز بينها وبين الرجل.

13- في مجال الطفولة:-

- نظراً لتأثير التقارب بين الولادات على حياة الأطفال وصحتهم، يجب دعم جهود تنظيم الأسرة وزيادة الوعي بآثاره الصحية في البلدان العربية.
- الاهتمام بتحسين البنية وتوفير المياه النقية والصرف الصحي للمناطق المحرومة لما له من تأثير على حياة الطفل وصحته.
- دعوة وسائل الإعلام المختلفة لتطوير مساهمتها في تعريف الأم والفتاة بأهمية التطعيمات للأطفال وأساليب التغذية السليمة والتعرف المبكر على الأعراض التي تستلزم الذهاب إلى منشآت صحية، وكذلك على أهمية تنظيم الأسرة.
- إن التنشئة المستقبلية للطفل العربي تحتاج إلى منهج متكامل يساهم في تحديد الاحتياجات الحقيقية والاختيارات التي تساعد في رسم ملامح المستقبل.

14- في مجال السياسات الاقتصادية و الاجتماعية:-

- إن التغيرات الاقتصادية والاجتماعية وأنماط الحياة المرافقة أدت إلى تخلخل البنى التقليدية للأسرة مما يحتاج إلى دراسات معمقة للتعرف على السلبيات التي أدت إلى انحسار دور الأسرة في تقديم الثقافة الإيجابية لأطفالها وشبابها ومن نقص في رعاية شيوخها.
- مع زيادة المستوى الصحي والوعي زادت أعمار السكان وصاحبه انحسار دور الأسرة في رعاية المسنين فلذا يجب العمل على تصميم برامج ووضع سياسات

خاصة بهم وكذلك العمل على نشر الوعي عن المخاطر التي تواجههم في التعرف على كيفية التعامل معها وتطوير أساليب الأمان المنزلي بالإضافة إلى استحداث برنامج تعليمي مكثف يتناول مشكلات المسنين واحتياجاتهم والاستفادة من تجارب الدول المتقدمة.

- العمل على اعتماد برامج وسياسات موجهة للفقراء وذوي الدخل المحدود وتكون الخدمات الأساسية فيها متكاملة.
- الاستفادة بشكل أكبر من جهود وطاقات الدعاة الدينيين المتفهمين لقضايا السكان والنوع الاجتماعي والصحة الإنجابية والعمل على تدريبهم ومدّهم بالمعلومات الضرورية وذلك لما لهم من قوة تأثير في المجتمعات العربية نحو تغيير السلوك والاتجاه.